العلاقة بين بعض المهارات الاجتماعية والسلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الباحثة/ مسعودة عبد الله خليفة الشنطة
دكتوراه علم نفس تعليمى

مقدمة الدراسة :

تعتبر مرحلة التعليم الإبتدائي من المراحل المهمة التي تتوقف عليها التنمية الشاملة للأطفال ، ففي هذه المرحلة يتم تنمية المهارات الأساسية التي تمكن الطفل من تحصيل المعرفة ، ويكتسب الطفل فيها العادات السلوكية ، حيث تتميز مرحلة الطفولة بالمرونة ويكون فيها الطفل أكثر استجابة لتعديل السلوك والتغيير أكثر من أي مرحلة نمائية أخرى ، لذا يكون أكثر استجابة للمواقف والخدمات التي تقدم له ، وتؤكد النظريات السلوكية ونظريات التعلم الاجتماعي على القابلية الهائلة للأطفال في تلك السنوات الأول على التعلم والنمو ، حيث تعزز أساليب التعلم والتربية على تعلم الطفل وتقدمه في المراحل النمائية التالية، كذلك فإن هذه المرحلة تمثل الخطوات الأولى للطفل على طريق المعرفة وهذا ما دفع إلى الأهتمام بالطفل في هذه المرحلة لمعرفة المشكلات التي قد تعيق نموه وتعترض طريقه في التعلم وتؤثر على توافقه وصحته النفسية.

ومن أبرز هذه المشكلات السلوك العدواني والذى أصبح لدى تلاميذ المدارس حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم ، وتمثل هذه الظاهرة الهاجس الذى يؤرق كثيراً من الأسر والتربويين ، حيث أصبحت تلك الظاهرة تتفاقم في كثير من الدول بسبب المشاهد التي تبثها وسائل الأعلام عن العنف والشغب بين الناس، وما يحدث في بعض الدول من حروب ومشاكل في الآونة الأخيرة ، وهذا الأمر يشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص ، والمجتمع بشكل عام وتكمن خطورة السلوك العدواني فيما يتركه من آثار سلبية على كل من المجتمع والطفل ، حيث تمثل مشكلة خطيرة للمجتمع من جراء فقده لهذه العناصر البشرية ، والتي كان يمكنها أن تساهم في بنائه وتنميته ـ كما أنها تمثل للطفل العدواني نفسة مشكلة خطيرة من حيث اضطراب علاقته بغيره من الناس وفقده لإمكانية إقامة علاقات جديدة سلمية مع الغير .

والأطفال العدوانيين هم الأطفال الذين يميلون للقوة والتخريب ويظهر سلوكهم العدواني هذا في المنزل أو المدرسة أو مع الجيران ، إلا أن قيام الطفل بالغضب والثورة و الاعتداء على زملائه بدون مبرر واضح يدل هذا السلوك غير الطبيعي على اضطرابات نفسية للطفل(ناجى عبد العظيم مرشد ، ٢٠٠٥ ، ١٩ ـ ٢٠)

ولما كان السلوك العدواني لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة وإنما يظهر في مراحل العمر المختلفة كان لابد من مواجهته في كل مرحلة من مراحل الحياة وخاصة مرحلة الطفولة حتى يمكن التحكم فيه وتغيير طريقه إلى الأهداف الإيجابية التي تحقق سعادة الفرد والمجتمع .

فدراسة السلوك العدواني عند الأطفال ذات أهمية بالنسبة للطفل والمجتمع ، فهي لا تساعد على التخطيط للعلاج فقط ، بل الوقاية من الانحراف بأشكاله المختلفة الذى يهدد الفرد والمجتمع أيضاً ، وهذا يشير إلى أن توافق الفرد في مراحل حياته المتتالية يرتبط إلى حد كبير بتوافقه مع الطفولة وخاصة أن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية عند الراشدين يرجع مصدرها إلى مراحل الطفولة (شريفة قاسم ، ٢٠١٣ ، ٥)

فالتلاميذ العدوانيين يكونون عرضة لنوبات الغضب، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفهم مع الضحايا (Roberts, 2000, 3)، وتنقصهم القدرة على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين (Warden & Machinnon, 2003, 369)، في حين يعانى التلاميذ الضحايا من صعوبة في ضبط إنفعالاتهم، أو السيطرة عليها (Michele, et al., 2004, 375)، كما يعانون من عدم الاستقرار الإنفعالي، ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات (Paul & Kelly, 2005, 104)، ويرجع هذا العجز والخلل والافتقار – بالأساس – إلى ضعف المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، و يعد قصور القدرة على التعرف على الإنفعالات والمشاعر والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر وما يرتبط بهم من مشكلات سلوكية أو نفسية من أبرز المشكلات ؛ حيث تساعد القدرة على تحديد وفهم المشاعر في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي وتبادل الأفكار مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن الافتقاد لهذه القدرة تحد إلى درجة كبيرة من التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات مما يجعل الفرد حاد الطبع مع الآخرين، واحتكاكه بالآخرين احتكاكاً حاداً لا يتضمن أي جانب من المهارات الاجتماعية ، ولكن محمل بالإيذاء بل ويتعمد إيذاء الآخرين دون سبب واضح لهذا الإيذاء، لذا فإن فاعلية الفرد في مجتمعه تقاس بمدى قدرته على التواصل مع الآخرين بشتى طرق التواصل؛ والتي تتوقف في المقام

الأول على فهمه لذاته وفهمه للآخرين، ولا يتم ذلك إلا من خلال امتلاكه للقدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، ومن ثم فإن المشاعر والانفعالات وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الفعال مع الآخرين، حيث تعمل على التواصل بين الأفراد وترابطهم، وتنظيم أهداف الفرد باعتبارها قوة دافعة إيجابية تنشط السلوك وتوجهه نحو هدف ما، مع الحفاظ على هذا السلوك لحين تحقيق ذلك الهدف (ياسين أبو حطب ، ٢٠٠٢ ، ٥)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتعرض الأطفال خلال مراحل نموهم إلى العديد من المشكلات السلوكية التي قد تخرج بالطفل عن السلوك المقبول داخل المؤسسة التعليمية وتحول دون استفادته من فرص التعليم والتنشئة التي تتيحها المدرسة ، ويعتبر السلوك العدواني من ضمن هذه المشاكل التي يشتكى منها المربون والأهل والتي لها تأثير بالغ على العمل المدرسي وسيره وما يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة حنان البغلوش (٢٠٠٣) إلى أن السلوك العدواني من أكثر المشكلات السلوكية إنتشاراً بين التلاميذ في البيئة الليبية ودراسة عفراء خليل (٢٠١١) في العراق ، ودراسة محمد آدم (٢٠١٣) في السودان ويمثل العدوان السلوك الظاهر والملاحظ الذى يهدد إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين ، كما أنه يمثل مشكلة من أخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث ، بالإضافة إلى أنه مشكلة يشتكى منها المربون والمدرسون وأولياء الأمور ويظهر منها التلاميذ في معظم الوقت سلوكاً معارضاً يغلب عليه العدوانية مما يكون له أثر بالغ على العمل المدرسي وعلى صحة الطفل النفسية وتتصف الشخصيات العدوانية بمجموعة من السمات مثل الرغبة في السيطرة ، وحدة المزاج ، وقلة الثقة في كفاءة الآخرين ، وضعف العلاقات الاجتماعية والرغبة في الجدل ، وقصور في المهارات الاجتماعية (حنان البغلوش ، ٢٠٠٣ ، ٥٩).

العرض السابق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

١.ما شكل وقوة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٢.ما مدى الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٣. ما مدى الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٤. ما مدى الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس) ابتدائي ؟
٥. ما مدى الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في السلوك العدواني وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس) ابتدائي ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١.معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢.الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية في المهارات الاجتماعية .
٣. الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية في السلوك العدواني .
٤.الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس) ابتدائي.
٥.الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في السلوك العدواني وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس ابتدائي).

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هامين هما:

الأهمية النظرية :

١.ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المتغيرات التي تتناولها ، حيث دراسة المهارات الاجتماعية بمثابة مصدر من مصادر التغلب على الاضطرابات السلوكية ، ولذلك فإن الاهتمام بالمهارات الاجتماعية والوعي بها من مصادر مقاومة السلوك العدواني .
٢.ندرة الدراسات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في حدود اطلاع الباحثة .

٣.تهتم الدراسة الحالية بتلاميذ المرحلة الإبتدائية وهم في هذه السن بحاجة الى معرفة مشكلاتهم ومساعدتهم للتغلب عليها .

الأهمية التطبيقية :

١.إعداد مقياس للمهارات الاجتماعية ومقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مما قد يعد إضافة إلى المكتبة العربية ويمكن استخدامها في دراسات مستقبلية .

٢.يمكن أن تفيد نتائج الدراسة كل من المعالجين والمرشدين النفسيين ،عن طريق إمدادهم بالبيانات والمعلومات عن الخصائص النفسية التي من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأداء النفسي للتلاميذ ، بغرض الاستفادة منها في وضع البرامج الإرشادية لتنمية المهارات الاجتماعية والحد من السلوك العدواني.

الاطار النظري للدراسة :

أولا :- المهارات الاجتماعية

تعريف المهارات الاجتماعية :يعرف (Moos,2000,370) " المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من السلوكيات التي تم تعلمها ، ويتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف المتنوعة ، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء موقف بينشخصي " .

ويشير أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل (٢٠٠٣ ، ٣٠٩) بأنها المهارة التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي ، والتي تسعى أن يكتسبها الفرد من خلال عملية التعلم كمهارات العمل مع الجماعة ومهارة التحدث والتفاعل مع الآخرين والمشاركة في المناقشة ، والتعاون مع الزملاء لإنجاز الأعمال المكلفين بها .

في حين عرفتها سحر ربيع أحمد(٢٠٠٩، ٥٩) بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا يمكن إكسابها للطفل بالتدريب، ومن خلالها يتمكن الطفل من المشاركة، والتواصل، والتفاعل مع الآخرين".

وتعرف ندى نصر الدين عبد الحميد(٢٠١٢ ، ٢٩٣) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التفاعل مع الأخرين بطريقة فعالة وإيجابية

تعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها هي مجموعة من الأداءات السلوكية المرتبطة بالجانب المعرفي للفرد التي يستطيع من خلالها الطفل تكوين الصداقات مع الاخرين والتعاطف و التفاعل معهم بطريقة فعالة وإيجابية والتعبير عن الانفعالات وحل المشكلات . وتتضمن المهارات التالية :

مهارة تكوين الصداقات : هو قدرة الطفل على تكوين صداقات بسهولة وقضاء وقت فراغه معهم مما ينتابه الشعور بالسعادة.

مهارة التعاطف : هو قدرة الطفل على التعاطف مع الاخرين ويرى الأمور كما يراها الآخرين، ويشعر بما يشعرون به ويصبح كأنه شعوره الذاتي ويحزن لحزنهم ويتألم لبكائهم .

مهارة التفاعل الاجتماعي : هو قدرة الطفل على بدأ الحديث والمشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية المختلفة مع الآخرين.

مهارة التعبير عن الانفعالات : هو قدرة الطفل على التحدث مع زملائه عن مشاعره وظهور علامات الفرح والحزن على وجهه اذا تأثر من الاخرين .

مهارة الإيثار : هي قدرة الطفل على التطوع في الأعمال الخيرية ومساعدة زملائه الأخرين بدون مقابل.

مهارة حل المشكلات : هي قدرة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه والتغلب عليها من خلال اختيار أفضل الحلول والتزام الهدوء وعدم الانفعال والحكمة خلال حل هذه المشكلات

وتمثل هذه المهارات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية الذي تم إعداده في الدراسة الحالية .

مكونات المهارات الاجتماعية :

تعددت الدراسات والبحوث التي قام بها علماء التربية و علم النفس للتوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية ، واختلفت الآراء والاتجاهات النظرية من عالم إلى آخر طبقاً لمنطلقاته النظرية وخلفياته العلمية ، حيث ينظر العلماء والدارسين إلى المهارات الاجتماعية بوصفها المهارات

الأساسية و اللازمة للفرد لمواجهه الحياة الدراسية والأسرية والتعامل مع الأفراد وزملاء الدراسة والعمل ، لذا كان من الضروري التعرف على مكونات المهارات الاجتماعية وعرضها :

أولاً: المكونات المعرفية للمهارات الاجتماعية: Cognitive Components:

لا تعد المهارة نشاطاً حركياً فحسب بل لها مكون أخر وهو المكون المعرفي ، حيث تتطلب المهارة بوصفها نوعاً من أنواع التعلم للجوانب المعرفية و العمليات العقلية ، حيث يعتبر أول مستوى في تعليم المهارة هو الأدراك الذي يدخل ضمن العمليات العقلية التي يصعب ملاحظتها بصورة مباشرة فهي تشير إلى أفكار الفرد وقراراته بشأن ما يجب عمله وقوله أو فعله أثناء عملية التفاعل الاجتماعي (Eisler & Frederikson , 1989 , 60).

حيث إن بعض الأفراد لا يفكرون في سلوكهم الاجتماعي من ناحية النتائج المتوقعة وبالرغم من أهمية هذه النتائج أثناء التفاعل الاجتماعي فمن الصعب تقييم السلوك الاجتماعي للآخرين ما لم تتوافر بعض المعلومات عن ماهية أهدافهم وغاياتهم في التفاعل الاجتماعي (موضي جمعة ، ١٩٩٦ ، ٣١)

وتذكر هدى عبد الرحمن المشاط (٢٠١١ ، ١٤) أنه يصعب ملاحظة الكثير من المكونات المعرفية للمهارات الاجتماعية بشكل مباشر، التي تتضمن تطلعات الفرد وأفكاره وقراراته بشأن ما يجب قوله أفعله أثناء التفاعل الاجتماعي والأفكار غير المرئية للملاحظ لذا نجد أنهم يستنتجون تكراراً بشكل خاطئ أو صحيح مما قاله أوفعله الشخص الملاحظ، وفي المهارات الاجتماعية نجد أن القدرات المعرفية تتضمن المهارات المستندة على الإدراك الصحيح لأماني أو نوايا الشخص الآخر، أو التبصير بنوعية الاستجابة التي غالباً ما تؤثر علي رأي الطرف الآخر، وتلك القدرات مسئولة عن النجاح أو الفشل في المواقف الاجتماعية وتشمل المكونات المعرفية أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية وفهم السياقات الاجتماعية، وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف ، حيث يقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما، ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية والعقلية أنه يصدر من المرضى سلوكيات لا تناسب الموقف، بل ما يميز مضطربي اكتئاب الهوس الدوري فعل عكس متطلبات الموقف مثل الضحك في مواقف محزنة.

ثانياً: المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية : Behavioral Components

تعتبر المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية مكمل للمكونات المعرفية فهي ما يصدر عن الفرد من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة (السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٤ ، ٢٣)

حيث يستطيع الفرد ترجمة معرفية للمهارة من خلال التعبير عنها في شكل سلوك صحيح ومقبول، إلا أن البعض لا يستطيعون تحقيق ذلك بالرغم من أن لديهم حصيلة معرفية تكفي للقيام بذلك (Gresham,1986)

تصنيف المهارات الاجتماعية :

لقد صنف الباحثون المهارات الاجتماعية على أسس مختلفة وتعرض الباحثة بعضاً من هذه التصنيفات المتمثلة في الآتي :

صنفت زينب محمد شقير(١٩٩٧ ، ٥٢ – ٥٣) المهارات الاجتماعية إلى مهارتين اساسيتين ينبثق عنهما عده مهارات فرعية وتتمثل في :

١. **مهارة التواصل غير اللفظي :** وتتمثل في :

أ.التعبير الانفعالي : Emotional Expressivity:

وتتمثل في إرسال الرسائل الانفعالية من خلال التعبير غير اللفظي للاتجاهات ، حيث يميز الافراد الذين لديهم التعبير الانفعالي عال على جذب الآخرين لهم وقادرين على أن يثيروا مشاعرهم.

ب.الحساسية الانفعالية : Emotional Sensitivity

وهي مهارة في استقبال انفعالات الأخرين وقراءة وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية ، والأفراد ذوو الحساسية الانفعالية العالية يكون لديهم حساسية للرسائل الانفعالية غير اللفظية الصادرة عن الأخرين ، كما يكون لديهم مهارة فائقة في قدرتهم على تفسير الاتصال الصادر عنهم وخاصة المتعلق بالمشاعر والانفعالات .

ج.الضبط الانفعالي : Emotional Control
وهي القدرة على ضبط وتنظيم التعبيرات غير اللفظية والانفعالية ، والقدرة على إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات ،والتحكم فيما يشعر به الفرد من انفعالات مع عمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي ، ويتميز صاحبه بقدرته على رسم وجه سعيد رغم شعوره بالغضب أو الحزن أو القلق أي أنه يجيد ضبط التعبير الظاهري للانفعالات .

٢.مهارات التواصل اللفظي : وتتمثل في :

أ.التعبير الاجتماعي : Social Expresssivity
وتتمثل في القدرة على لفت أنظار الآخرين عند التحدث في المواقف الاجتماعية ، ويتميز الشخص الذي يجيد تلك المهارة بأن له عدد كبير من الأصدقاء و المعارف لقدرته على الطلاقة اللغوية ، والبدء بالمحادثة والتحدث بتلقائية في موضوع معين .

ب.الحساسية الاجتماعية : Social Sensitivity
وتشير إلى القدرة على الاتصال أو الاستقبال اللفظي و الحساسية والوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي والفهم الكامل لأدب السلوك الاجتماعي والاهتمام بالسلوك بالطريقة اللائقة في المواقف الاجتماعية .

ج.الضبط الاجتماعي Social Control
وهي مهارة لعب الدور وتحضير الذات اجتماعياً أي أنه نوع من التمثيل الاجتماعي ، ويتميز هذا الفرد بالثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية

و قد صنفا كل من سهير أحمد كامل وبطرس حافظ بطرس(٢٠٠٨) المهارات الاجتماعية إلى :

أ. مهارات توكيدية: وهي تتضمن احترام الشخص لذاته مع احترامه للآخرين أي جدية تعبير الإنسان عن آرائه واختياراته بصراحة، وأن يعامل بإحترام.

ب. مهارة الإستقلالية: وهي الشعور بالإتفاق ما بين أنشطة الفرد و أهدافه وما بين قيمه واهتماماته وقدرة الفرد على الأعتماد على نفسه والثقة بها، والإحساس بقيمة الذات وتحمل المسئولية، وإبداء الرأي والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين داخل نطاق الأسرة وخارجها.

ج. مهارة التعاون: وهي التعاون الجماعي من أجل تحقيق أهدافاً مشتركة من خلال تقسيم العمل إلى مهام متشابهة و أخرى متباينة، مما ينتج عنه إهتمامات مشتركة بينهم، وروح الصداقة وزيادة الإتصال وتبادل المساعدة، والشعور بالثقة في النفس والانتماء إلى الآخرين.

د. مهارة التواصل الاجتماعي: وهي طرق متعددة لنقل الأفكار من شخص لآخر من خلال وسيلة كلامية شائعة مثل الكلمات المكتوبة أو الإيماءات والإشارات.

النظريات التي فسرت المهارات الاجتماعية :
تنوعت النظريات التي فسرت المهارات الاجتماعية ، حيث تعرضها الباحثة وفقاً للآتي:

أولاً :النظرية السلوكية:يذكر طلعت منصور (٢٠٠٣ ، ٢٤٥) أن السلوك وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات أبسط منه .وهذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة . فالسلوك الإنساني وفقاً للنظرية السلوكية عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين العقل وهى قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية ، ويعزون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته ، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم ، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة(هدى وهبة ، ٢٠١٠ ، ٥٨) وبذلك ترى النظرية السلوكية أن المهارات الاجتماعية عبارة عن مجموعة من السلوكيات والعادات التي يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه عبر أساليب التنشئة الاجتماعية ، حيث تعزز المهارة المحببة ، وكف المهارة غير المرغوب فيها ، حيث يمكن إزالة أو حذف بعض الاستجابات من أداء الفرد عن طريق إيقاف التعزيز الذي كان يتبع أو يصاحب هذه الاستجابات، فعند توقف المكافآت أو التعزيزات فإن الاستجابات تأخذ في التضاؤل والانطفاء، وهكذا تفقد الاستجابة قوتها كنتيجة لعدم التعزيز، وعلى ذلك يمكن حذف العادات السلوكية الخطأ أو السيئة من سلوك الإنسان عن طريق ممارستها ثم بيان خطئها وعدم تقديم مكافأة على أدائها.

ثانيا : نظرية التعلم الاجتماعي :يرى باندورا أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه باندورا عملية التحديد المتبادل والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية(الدوافع أو الحاجات) ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة) وانما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير وافترض باندورا أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب.

ويذكر معتز سيد عبد الله (٢٠٠٠ ، ٢٦٠) أن ماهوني وثرسون(Mahony & Thoreson) قدما نموذجاً آخر للتعلم الاجتماعي مؤداه أن سلوك الأفراد يقع بين حدثين رئيسيين هما الأحداث السابقة(المقدمات) والأحداث اللاحقة(النتائج) فالمقدمات تسبق السلوك والنتائج تعقب السلوك ، وهناك علاقة وظيفية بين الجوانب الثلاثة من سلسلة المقدمات والسلوك والنتائج فأحداث المقدمة والنتائج تؤثر على ما يفعله الفرد وضبط أحد هذين الحدثين أو كليهما يساعد على حل مشكلات الأفراد ويعتمد التعلم الاجتماعي أيضاً على المجال الذي تقع فيه هذه الأحداث .

ثالثا : النظرية المعرفية:ويفترض أصحابها أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية (معتز سيد عبد الله ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٩) وتذكر هدى و هبة (٢٠١٠ ، ٥٩) أن لكل منا عدة افتراضات تنطوي على اعتقادات محبطة للذات مثل "ينبغي أن أكون محبوباً من الجميع" ، أو " يجب أن أكون الأفضل دائماً . " وتظل هذه الاعتقادات قابعة في الخلفية حتى تحدث واقعة فشل أو نكسة معينة وهنا تنشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى تحريف التفكير في الاتجاه السالب، ولا يقف الأمر عند هذا الحد وانما تقوم هذه الأعراض بتغذية راجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى الأمر الذي يؤدى إلى مزيد من تحريف التفكير وقصور المها رات.

تعقيب على النظريات التي تناولت المهارات الاجتماعية:

ترى الباحثة من خلال عرض النظريات التي تناولت المهارات الاجتماعية أن النظرية السلوكية تستند إلى فكرة جون لوك التي شبه فيها عقل الطفل بالصفحة البيضاء التي يمكن أن تنقش عليها الأفكار والقيم والاتجاهات والخبرات المختلفة ، فالطفل لدى السلوكيين ذو طبيعة فطرية اجتماعية غير مشكلة ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق في إطار التعزيز أو العقاب الوالدي .

في حين ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن تعديل السلوك لا يقوم على مجرد فكرة ارتباط المنبهات بالاستجابة ، و إنما هو نتيجة لنشاط العمليات المعرفية كالإدراك والتوقع والتمثل ، حيث ينعكس هذا النشاط في صورة الاستجابة المعدلة ، وطبقاً لهذا فأن نظرية التعلم الاجتماعي تعتقد أن قدراً كبيراً من التعلم يتم بالعبرة أي مجرد رؤية أخر يفعل ويثاب أو يعاقب .

وترى النظرية المعرفية أن التوقعات السلبية هي السبب في قصور المهارات الاجتماعية وهذا يؤدي إلى احباط الذات وهذا يبين أن المعرفة حول موضوع معين هي التي تحدد المهارات الاجتماعية التي نمتلكها .

ثانيا:- السلوك العدواني Aggressive Behavior:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات والتنظيمات وبين الأفراد بما فيهم أطفال المرحلة الابتدائية ، لما يترتب عليها من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الأفراد الآخرين والممتلكات، فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقاً أمام إشباع رغباته وحاجاته، ومها اختلفت طرق أو أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف صاحبه من خلاله إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس والأخرين .

مفهوم السلوك العدواني:لقد تعددت تعاريف السلوك العدواني تبعا لتعدد الزوايا و المنطلقات للباحثين، وتبعا لتعدد مجالات علم النفس و التربية، وهذا التعدد و الاختلاف جعل من الضروري إلقاء الضوء على بعض التعريفات الخاصة بالعدوان

حيث يعرفه عثمان علي أمين (٢٠٠٤ ، ٨٦) العدوان بأنه سلوك يظهره صاحبه تجاه الأخرين، ويتسم بالعداء والكراهية والمعارضة والغضب وهو سلوك يستهدف إلحاق الأذى البدني والنفسي بالغير عن قصد أو بدون قصد، وبشكل مباشر و إتلاف ممتلكاتهم أو ما يرمز إليهم، بدافع التنفيس،

وهو سلوك متعلم ينشأ كرد فعل لإحباط الشخص وقد يكون موجهاً نحو الذات بغية تدميرها نتيجة الإحساس بالذنب أو الدونية .

في حين يعرفه محمد عمارة (٢٠٠٨، ١٨) بأنه هو السلوك الذي يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة وهو إما أن يكون بدنياً أو لفظيا، مباشر أو غير مباشر، وتتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عنه بإنحراف الفرد على المعايير الاجتماعية ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني و النفسي والمادي بالآخرين، وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الفرد الأذى بنفسه .

ويعرفه أشرف إبراهيم الجبالي(٢٠٠٩ ، ٧٦) بأنه عبارة عن سلوك ناجم عن تفاعل الطاقة الكامنة بداخل طفل المدرسة مع عوائق خارجية ضاغطة موجودة في بيئة الفرد بحيث تحد من تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين.

وتعرفه أميرة عبد الحافظ محمد حسن (٢٠١٤) بأنه السلوك الظاهري الذي يمكن ملاحظته و يقوم به الطالب بقصد إيذاء الغير أو الاضرار بهم أو الممتلكات أو الذات.

تعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائياً بأنه سلوك غير مقبول اجتماعيا لا يمتثل فيه التلميذ للمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع ، و يقوم به لإلحاق الأذى والضرر بالنفس والاخرين والممتلكات العامة والخاصة سواء كان ذلك عن عمد وقصد أو بشكل عارض غير مقصود الأمر الذي يؤدي إلى الضرر النفسي والمعنوي على التلميذ العدواني ذاته وعلى الأخرين. ويتمثل في الأبعاد الاتية التي تمثل أبعاد مقياس السلوك العدواني الذي تم إعداده في الدراسة الحالية :

العدوان الموجه نحو الذات :هو سلوك يقوم به التلميذ لإيذاء ذاته بدنياً أو لفظياً من خلال التقليل من شأنها والنظر إليها نظرة دونية والتمسك بالأفكار الخطأ ، ومعاقبة الذات لإخفاقها في تحقيق الأهداف المنشودة.

العدوان الموجه نحو الأخرين: هو سلوك يقوم به التلميذ لإيذاء الاخرين سواء كان الإداء بدني بالاعتداء على الاخرين أو لفظي بالسب وشتم الآخرين والخروج عن المعايير الاجتماعية .

العدوان الموجه نحو الممتلكات : هو السلوك الذي يقوم به التلميذ لتخريب الممتلكات العامة والخاصة من خلال الكتابة على مقعد الجلوس والحائط و وضع ملصقات على الجدران وتكسير الاثاث .

أسباب السلوك العدواني :

عند الحديث عن تعريف السلوك العدواني ذكرنا أن هناك تعدد للتعاريف و هذا التعدد ناتج عن تعدد وجهات النظر لهذا السلوك، و من هذا المنطلق نجد أن تحديد أسباب السلوك العدواني يختلف و يتعدد بناء على تعدد الآراء و المنطلقات التربوية و النفسة والبيئية و البيولوجية التي يعتمد عليها كل باحث وعالم في تفسير السلوك العدواني، حيث يرجع كل منهم العدوان إلى ما يلي:

١. العوامل البيولوجية :

يرى اصحاب هذا الاتجاه أن للعدوان أصولاً بيولوجية ، فهناك علاقة بين العدوان والاضطرابات الكروموسومية والهرمونية والعصبية (جمال الخطيب ، ١٩٩٣، ٦٢)

٢.العوامل الاجتماعية :

تنقسم العوامل الاجتماعية المسببة للعدوان إلى عدة عوامل يمكن توضيحها في التالي :

أ. عوامل تتعلق بأسلوب التنشئة الأسرة :

من الأدوار التي تقوم بها الأسرة التنشئة الاجتماعية للأبناء ، ولكل أسرة أسلوبها في التنشئة الاجتماعية الذي يختلف من أسرة إلى أخرى والذي تتحكم فيه عدة عوامل مثل درجة التعليم وثقافة الوالدين والظروف الاجتماعية والاقتصادية .

ويذكر وفيق صفوت مختار (١٩٩٩ ، ٥٩) أن هناك بعض أساليب التنشئة الخاطئة التي تتبعها بعض الأسر وتلعب دور كبير في نشأة النزعة العدوانية لدى الطفل كالمغالاة في اللوم ، والنقد العنيف ،وعدم احساس الطفل بوجوده الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة .

ج. عوامل تتعلق بالمجتمع :

لقد لوحظ أن الأسر التي يكثر فيها التفكك والطلاق تزداد فيها جرائم العنف ، كما أن عدم احترام السلطة وزيادة القهر في المجتمع والاحباط والبطالة تؤدي إلى زيادة العنف و العدوان في المجتمع .

ويذكر طلعت منصور (٢٠٠٣ ، ١٧) أنه لا بد أن نضع في الاعتبار موقف المجتمع من ارتكاب السلوك العدواني وهل المجتمع ضد العدوان ويعاقب المعتدي أم يشجع العدوان ، حيث يخضع العدوان للكف بدرجة أكبر في حالة العقاب .
و قد يرجع العدوان إلى إحساس المراهق بعدم قبوله اجتماعيا، إما لعيب ظاهر فيه، أو لقبح في منظره، أو لعدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه و غيرهم، فيسلك هذا السلوك لكي يفرض ذاته و يعادي المجتمع (عصام عبد اللطيف العقاد، ٢٠٠١، ١٠٢)

٣.العوامل النفسية :

تكمن العوامل النفسية المسببة للعدوان في اضطراب علاقة الطفل بالأم أو ما ينوب عنها ، حيث أن علاقة الطفل بالأم عامل مهم للنمو الاجتماعي ، فلقد ثبت أن نمو الضمير الذي هو استدخال ثم توحد مع قيم الوالدين يستلزم علاقة وثيقة بشخص الأم أو بديلها (محمود حمودة ، ١٩٩٣ ، ٢٢)
كما أن الشعور بالفشل والحرمان قد يظهر السلوك العدواني عند الأطفال لأكثر حيث سيبقى الحيلولة دون الطفل وما يرغب فيه، تصنيف الطفل، الحرمان من الحب والتقدير، هجوم خارجي يسبب له الشعور بالألم (زكريا أحمد الشربيني،٢٠٠٠، ٧٧).

مظاهر السلوك العدواني و أشكاله:

تختلف صور التعبير عن السلوك العدواني باختلاف السن و أسلوب التربية والتكوين التي نشأ عليها الطفل ويتمثل العدوان في صور متعددة منها :
-ما يظهر على قسمات الوجه مثل احمرار الوجه ، العبوس ، النظرات الغاضبة .
-من خلال الفهم مثل العض ، البصق ، الاستنكار ، التهديد.
-من خلال الجسم مثل الارتماء على الأرض ، التشنج ، الإغماء ، الركل ، الخنق .
من خلال الصور اللفظية مثل الصياح ، الألفاظ الجارحة والبذاءة في القول ، السخرية ، التهكم (أمنة عبد الحميد زقوت ، ٢٠٠٠ ، ٤٣)
وقد صنف عثمان علي أمين(٢٠٠٤، ٨٨) العدوان إلي أشكال مختلفة منها :
١.عدوان صريح موجه نحو الأخرين ، يأخذ الصور الأتية : عدوان مادي يتضمن إلحاق الضرر بالأخرين أو الأشياء ، وعدوان لفظي يتضمن اللعن واللوم والنقد والسخرية والتهكم ، وعدوان غير لفظي يتضمن التهجم والاحتقار والبصق .
٢- عدوان مستتر موجه نحو الذات : ويأخذ نموذجاً من الصور الأتية : أحاسيس الذنب وشعور بالإثم وايذاء النفس ولوم الذات

النظريات المفسرة للعدوان :

تذكر منى كامل عبد الله (٢٠٠٢ ، ٢٠) أن السلوك العدواني كظاهرة إنسانية لا يكفي في تفسيره نظرية السلوك ومن هنا تنوعت الاتجاهات والنظريات والمداخل العلمية التي تفسر السلوك العدواني ، والتي يمكن بتكاملها مع بعضها البعض أن تحقق تفسيراً أكثر شمولاً لتلك الظاهرة من كافة جوانبها
أولاً : النظرية البيولوجية :ترى هذه النظرية أن السلوك العدواني ينبع من نزعة فطرية موروثة أو خلفية تستهدف الكائن الحي عموماً والإنسان خصوصاً وعلى استمرار مقومات حياته وتطورها ونموها(نبيل حافظ و نادر قاسم ، ١٩٩٣)
ويذكر محمد حمودة (١٩٩٣ ، ٢٣) أن النظرية البيولوجية تحاول الربط بين آثار مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن بنية الجانب الخارجي للمهيد أطلق عديداً من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإثارة لمنطقة معينة هي الحزمة الإنسية للدماغ الأمامي أطلقت استجابة عدوانية شرسة جداً في حيوانات التجارب بعكس إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابة أقل عدوانية كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان .
وتدل نتائج التجارب التي أجريت على علاقة القشرة المخية والغدة الهيبوتلامية أنه عند قطع الاتصال العضوي القائم بين القشرة المخية وهذه الغدة فإن الكائن الحي يصبح عصبياً وعدوانياً
ويقابل الغدة الهيبوتلامية في عملها جسم يسمى الأميجدالي فعندما يستثار هذا الجسم في الحيوان والإنسان بالتيار الكهربائي المناسب فإن الفرد يخاف ويهرب إلى أقرب مأوى وعندما يستأصل الجسم الأميجدالي عند بعض الحيوانات المتوحشة بالعملية الجراحية فإنها تصبح أليفة وتقترب

من الإنسان دون أن تعرضه للأذى(فؤاد البيهي السيد ، ١٩٨٠ ، ١٧٤)
ثانياً : نظرية التحليل النفسي :يعد "سيجموند فرويد" من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان وفي القوى المحركة له، فقد ذكر أن هناك غريزتين يوجهان الفرد بالطاقة الحيوية، وهما غريزة الحياة وغريزة الموت؛ فأما غريزة الحياة فهي منبع الطاقة الجنسية والمسئولة عن كل رابط إيجابي مع الآخرين، وعن التقارب والتوحد والتجمع، وعلى العكس فإن غريزة الموت تهدف إلى تدمير وتفكيك الكائن الحي والعودة إلى وضعية السكون (قحطان أحمد الظاهر، ٢٠٠٤، ١٢٣)
ثالثاً: النظرية السلوكية :يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون) حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة من عملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند إلى هدم نموذج التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد وسوي (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١٠ ، ١٠٦)
رابعاً: نظرية الاحباط:ومن أبرز علمائها "نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد" وغيرهم، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، وقد تمركزت النظرية حول المعادلة :كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني وكل عدوان يفترض وجود إحباط مسبق ،فالعدوان -حسب هذه النظرية- من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي، ويشمل العدوان الناحيتين البدنية واللفظية(عدنان الفسفوس، ٢٠٠٦: ٢) .
وأن كان البعض يرى أنه ليس من المعقول الافتراض بأن السلوك العدواني يتكون لدى الفرد من الاحباط بل يمكن القول أن الاحباط يتولد عنه شكل من أشكال العدوانية ؛ وذلك لأن الاحباط قد ينتج عنه قبول الموقف الذي يوجد فيه الفرد ، وترى هذه النظرية أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكنه لا يتحرك بواسطة غريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية وهذا يفترض وجود الاحباط والاحباط يؤدي للعداون (عزة عبد الغني حجازي ، ١٩٨٦ ، ٢٩)
خامساً: نظرية التعلم الاجتماعي:يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك متعلم يتم تعلمه عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز وخاصة عند الأشخاص المهمين في حياة الفرد ، خاصة في المراحل المبكرة من عمر الفرد (عزة خليل عبد العزيز، ١٩٩٩، ٩٠)
ولقد ميز **باندورا Bandora** بين إكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه، إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج النموذج، فإذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج مؤلمة فإن احتمالية تكرار ذلك السلوك تكون قليله، وعلى العكس إذا توقع أن نتائج تقليده للسلوك مفرحة فإن احتمالية تكرار التقليد عالية(آمال عبد السميع باظة ، ٢٠٠٤ ، ٤٨)
تعقيب على النظريات المفسرة للسلوك العدوان :
ترى الباحثة من خلال عرضها للنظريات التي تناولت السلوك العدواني أن نظرية التعلم ترى أن السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة ، في حين ترى نظرية الاحباط أن العدوان سلوك غريزي ولكن ما يحرك هذه الغريزة الاحباط وترى الباحثة ليس من الضروري أن يرتبط السلوك العدواني بالإحباط ؛لأن الاحباط قد يؤدي إلى الخمول وعدم التفكير في الجوانب السلبية فقط ، فمن الممكن أن يؤدي الاحباط إلى التفكير في الجوانب الإيجابية للتغلب على المواقف المؤدي للإحباط.
كما ترى النظرية السلوكية أن العدوان متعلم من البيئة من خلال الخبرات التي يمر الشخص بها ، فحين يثاب الإنسان على السلوك الذي يصدر عنه فأن ذلك تعزيز مما يجعل تكرار السلوك وارد وحين يعاقب على السلوك فإن الموقف الذي حدث فيه السلوك يتلاشى .

وترى نظرية التحليل النفسي أن العدوان تحركه قوى تتمثل في غريزة الحياة وغريزة الموت وأن الغريزة تهدف إلى التدمير و ترى مدرسة التحليل النفسي أن جزء من هذه الغريزة يحول اتجاه العالم الخارجي ويأتي إلى الضوء كنزعة تدمير
و ترى النظرية البيولوجية أن السلوك العدواني ناتج عن نزعة فطرية موروثة حيث تربط بين أثار معينة من الدوافع و العدوان .
وترى الباحثة أنه رغم تعدد النظريات التي تناولت السلوك العدواني فإن كل منها يكمل الآخر فجانب الإنسان البيولوجي لا يمكن فصله عن الجانب الفطري أو الاجتماعي أو عن مواقف الاحباط ، فالعدوان كسلوك ينتج عن كل الجوانب السابقة لتداخلها وصعوبة الفصل بينها ، وبهذا تتجه الباحثة نحو الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدوان ، حيث ترى أن هذا السلوك يشترك في حدوث جميع العوامل الاجتماعية والسيكولوجية والفسيولوجية ، وتعطي أهمية أكبر للعوامل النفسية والاجتماعية في تفسير السلوك العدواني.

دراسات وبحوث سابقة :

أولا:- دراسات تناولت العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني :

دراسة راشيل لانج (Rachel , 2011) بعنوان : استخدام المهارات الاجتماعية لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية .هدفت الدراسة معرفة مدى تأثير برنامج يهدف إلى تعليم التلاميذ المهارات الاجتماعية ويشمل مهارات (التعاطف – حل المشكلات) حتى يتمكنوا من إقامة علاقات سليمة في المدرسة والمنزل وخفض المشكلات السلوكية، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ مدرستين من الصف الأول حتى السادس وأربعة من المعلمين ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية للتلاميذ.

دراسة غفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) التي هدفت معرفة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالب وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد ، واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس التعاطف ومقياس السلوك العدواني وكلاهما من إعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التعاطف والسلوك العدواني ، ووجود فروق في التعاطف وفقاً للنوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث .

دراسة أماني فرحات عبد المجيد (٢٠١٢) بعنوان : فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذو المشكلات المدرسية وهدفت الدراسة تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية عن طريق تدريبهم على برنامج معد خصيصاً للدراسة ، كما هدفت الدراسة التحقق من فاعلية البرنامج في خفض المشكلات المدرسية التي يعاني منها التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذ وتلميذة من الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية تتراوح أعمارهم بين (١٠ – ١٢) سنة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض المشكلات المدرسية لدى التلاميذ الموهوبين.

دراسة رانيا فكري السيد أحمد (٢٠١٦) بعنوان: برنامج إرشادي لتحسين مهارات الحياة في خفض العنف لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

هدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارات الحياة (إدارة الغضب ، ومهارة التسامح – المهارات الاجتماعية) في خفض العنف(الموجه نحو الذات ، الموجه نحو الاخرين ، الموجه نحو الممتلكات) لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذ بعمر (١٢) سنة وتوصلت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحياة وخفض العنف لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

دراسة مزيد سعد العتيبي (٢٠١٩) التي هدفت معرفة العلاقة بين السلوك الفوضوي وبعض المهارات الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة واعتمدت الدراسة من الأدوات مقياس السلوك الفوضوي ومقياس المهارات الأجتماعية وكلاهما من إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين السلوك الفوضوي والمهارات الاجتماعية .

ثانيا:- دراسات تناولت السلوك العدواني :

هدفت دراسة **هينج كيونج (Keung, 2005)** إلى معرفة علاقة دور الجنس للسلوك الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين الصينيين ، واستخدم الباحث عينة قوامها ٥٠٥

طالب وطالبة من إحدى المدارس العليا الحكومية في هونج كونج بواقع ٢٨٧ من الذكور و٢١٨ من الإناث تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٨سنه، واستخدمت تلك الدراسة قائمة تصنيف دور الجنس Li Sex Role Inventory من إعداد لي Li يتكون من ٦٠ عبارة لقياس الذكورة والأنوثة واستبيان سلوك المراهقين Adolescent Behavior Questionnaire من إعداد ما Ma ويتكون من خمسة وستين عبارة ، تتضمن: قياس السلوك الاجتماعي والمضاد للمجتمع لدى المراهقين؛ حيث تقيس الأفعال الاجتماعية المقبولة كالسلوك الإيثاري والأفعال المنحرفة والعدوانية في الفصل والمدرسة ضد المدرسين والسلطة المدرسية، وأيضا ضد الوالدين والأنشطة الجنسية غير المقبولة اجتماعياً، وأسفرت نتائج تلك الدراسة أن الذكور أكثر من الإناث في القيام بالسلوك المضاد للمجتمع؛ حيث ارتبط السلوك المضاد للمجتمع والجانح إيجابياً بالذكور عن الإناث، بينما لا توجد اختلافات بينهما في القيام بالسلوك الاجتماعي؛ حيث ارتبط السلوك الاجتماعي إيجابياً بكل من الذكور والإناث

هدفت دراسة **مي حسن حمدي (٢٠٠٦)** إلى المقارنة في السلوك العدواني بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من ٨ إلى ١٦ سنه، وقد تكونت عينة تلك الدراسة من (١٢٤٣) بواقع (٢٢٩) من المرحلة الابتدائية و(٤٥٣) من المرحلة الإعدادية، و(٤٩١) من المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من بين (٨ إلى ١٦) عام من مدارس محافظة الجيزة، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة ، و واستخدمت تلك الدراسة من الأدوات مقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأن من أهم العوامل التي تساعد على القيام بالسلوك العدواني لدى الطلاب هي ضعف تقدير الطلاب للمسئولية.

وهدفت دراسة **سوزان تشيك (Czech, 2006)** إلى الكشف عن تفسير زيادة انتشار السلوك المضاد للمجتمع أثناء فترة المراهقة من خلال دراسة دور انطلاق هرمونات البلوغ على العمليات المعرفية الإدراكية المسئولة عن مراقبة وضبط الذات لدى المراهقين، وأجريت تلك الدراسة على عينة قوامها ٣٢٣ من الذكور والإناث عند عمر٩- ١٧ سنة في المدارس العامة في لندن.

، وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى إنتشار السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين بداية سن البلوغ نتيجة انطلاق الهرمونات الجنسية التي تؤثر على الوظائف المعرفية الإدراكية التي تعمل على الضبط السلوكي لدى المراهقين وأن الذكور أكثر من الإناث في ممارسة السلوك المضاد للمجتمع منه السلوك العدواني.

دراسة إسعاد عبد العظيم (٢٠٠٨) التي هدفت الكشف عن الفروق في سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ، واستخدمت الدراسة من الادوات مقياس الطفل ضحية مشاغبة الاقران من إعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فرق في المشاغبة بين الجنسين في المشاغبة الجسدية واللفظية لصالح الذكور ولصالح الإناث في المشاغبة العلائقية

دراسة وانج (Wang ,2009) والتي هدفت معرفة المشاغبة لدى المراهقين في الولايات المتحدة ، وتكونت عينة الدراسة من (٧١٨٢) طالب واستخدمت الدراسة من الادوات مقياس المسح الصحي لسلوكيات الطلاب ومقياس سلوك المشاغبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الطلاب والطالبات في المشاغبة لصالح الطالبات.

ثالثا:- دراسات تناولت المهارات الاجتماعية:

هدفت دراسة رايموند دي كيمب واخرون إلى الكشف عن **(de Kemp et al,. 2007)** التعاطف، والدعم الوالدي وأثرهما على سلوك المراهقين المضاد للمجتمع، وتكونت عينة تلك الدراسة من ٨٢٣ مراهق من الذكور والإناث في هولندا متوسط أعمارهم ١٢.٨سنوات من طلاب السنة الأولى من التعليم الثانوي ، واستخدم الباحث من الأدوات في هذه الدراسة مقياس فرعى من يشمل على ثماني عبارات لقياس Achenbach et al التقرير الذاتي للشباب لأكينباتش وآخرين السلوك العدواني المضاد للمجتمع ، وتوصلت نتائج الدراسة أن التعاطف والدعم الوالدي الايجابيين للأباء لأبنائهم المراهقين يساهم في خفض قيامهم بالسلوك العدواني والجانح المضاد للمجتمع، وأن الذكور أكثر عدواناً من الإناث.

دراسة بوجلال سعيد (٢٠٠٩) :والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتفوق الدراسي ومعرفة مدى التشابه او الاختلاف بين الجنسين على ابعاد المهارات الاجتماعية من جهة ومدى تأثير مستوى المهارات الاجتماعية بالمستوى الدراسي وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٠ تلميذ

وتلميذة وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين كل من مهارة الضبط الاجتماعي ومهارة الحساسية الاجتماعية ومهارة الحساسية الانفعالية والتفوق الدراسي

دراسة ريتشارد غرين (Greene , Richar , 2012) بعنوان :استخدام المهارات الاجتماعية لتحسين مستوى النجاح في اللغة الإنجليزية .

هدفت الدراسة معرفة فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية لتحسين مستوى النجاح في اللغة الإنجليزية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، واستخدم الباحث من الأدوات برنامج المهارات الاجتماعية من إعداده ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج وفاعليته في تنمية اللغة الإنجليزية من خلال تعلم المهارات الاجتماعية.

دراسة سيفراد اليس (Shepherd , Alyce , 2014) بعنوان : برنامج باستخدام المهارات الاجتماعية لطلاب المدرسة الإبتدائية (دراسة حالة)

هدفت الدراسة استخدام المهارات الاجتماعية في بناء التعاون الاجتماعي من خلال دمج مجموعة من الطرق النوعية لتحديد ماهي المهارات المطلوبة لدى التلاميذ ، وكشفت نتائج الدراسة عن زيادة فهم الطلاب للمهارات الاجتماعية الخاصة بهم .

دراسة دعاء سعيد أحمد(٢٠١٥): والتي هدفت إلى التعرف على بعض المهارات الأجتماعية للأطفال وعلاقتها بتقبل أقرانهم بالصف وبعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينة البحث من ٧٢ طفلاً وتم استخدام اختبار المهارات الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المجموعات في الابعاد المختلفة للمهارات الاجتماعية باختلاف النوع وباختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة .

فروض الدراسة :

١.توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢.توجد فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤.توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس) ابتدائي.
٥.توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس) ابتدائي.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لمعرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكذلك المنهج الوصفي المقارن لبحث اختلاف كل من المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني بأختلاف النوع والصف الدراسي

عينة الدراسة :

- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين :

مجموعة الدراسة الاستطلاعية : تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٠) تلميذ وتلميذه من تلاميذ المرحلة الابتدائية لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

مجموعة الدراسة الوصفية : تكونت عينة الدراسة الوصفية من (٨٠) تلميذ وتلميذه من تلاميذ المرحلة الابتدائية من تلاميذ مدرسة النجم الساطع الليبية في القاهرة من الصفوف الدراسية من الرابع إلى السادس الابتدائي مكونين من (٣٧) تلميذ و (٤٣) تلميذة .

أدوات الدراسة:

للتحقق من صحة فروض الدراسة استعانت الباحثة بالأدوات التالية :

١- مقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(إعداد الباحثة).
٢-مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة).

أ- مقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(إعداد الباحثة) :

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الاطلاع على التراث النظري والإمبريقى وثيق الصلة بمفهوم المهارات الاجتماعية وأهم مكوناته وأبعاده كما أجرت الباحثة الاستفتاء المفتوح على (١٠) من المعلمين والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية مثل :-

-مقياس المهارات الاجتماعية إعداد ندى نصر الدين (٢٠١٢)
- مقياس المهارات الاجتماعية إعداد منى مصطفى فرغلي (٢٠١٣)
- مقياس المهارات الاجتماعية إعداد منى محمد الزناني (٢٠١٥)
ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها المعلمين، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة ، التي اهتمت بقياس المهارات الاجتماعية، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، استطاعت الباحثة ان تستخلص عبارات المقياس عددها (٧٢) عبارة ، تمثل عبارات مقياس المهارات الاجتماعية .

الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية :

صدق المقياس : استخدمت الباحثة في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس المهارات الاجتماعية ، حيث تم استبعاد وحذف العبارات ، التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها تقل عن (٨٥%).

ب .قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه :

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة مكونة من (٨٠) تلميذاً و تلميذة ، ويوضح جدول (١) الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى :

جدول(١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى بالنسبة إلى درجات المكونات الفرعية وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية .

مكونات المهارات الاجتماعية	الإرباعيات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة ا
تكوين الصداقات	الإرباعي الأدنى	٢٢	١٨,٥٠	١,٩٢	١٥,٣٠٠	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٢	٢٨.٨٧	٢,٥٦		
التعاطف	الإرباعي الأدنى	٢٠	١٩.٤٠	٢,٢٣	١١,٧٣١	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٠	٢٩,٨٦	٣,٣٧		
التفاعل الاجتماعي	الإرباعي الأدنى	٢١	١٧,٠٩	٢,٢٦	١٧,٧٠٨	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢١	٢٩.١٠	٢,٠٧		
التعبير عن الانفعالات	الإرباعي الأدنى	٢٢	١٢,٨٢	.٩١	٥٥,١٥٦	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٢	٣١,٤٥	١,٣٠		
الايثار	الإرباعي الأدنى	٢٣	١٢,٩٦	١,١٥	٥٢,٥٧٧	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٣	٣٣,٣٩	١,٤٧		
حل المشكلات	الإرباعي الأدنى	٢١	١٩,١٤	٢,٢١	١١,٥٢٦	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢١	٢٨,١٩	٢,٩١		
الدرجة الكلية	الإرباعي الأدنى	٢١	١١٠,٩٥	٩,٢٣	١٧,٣٥١	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢١	١٦٨,٨٨	١٢,١٣		

يتضح من جدول (١) أن مقياس المهارات الاجتماعية يتسم بالقدرة على التمييز بين التلاميذ ذو المهارات الاجتماعية المرتفعة وبين التلاميذ ذو المهارات الاجتماعية المنخفضة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية وبالنسبة إلى درجات المكونات الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدره المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين .

حساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية :

تم تقدير ثبات مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٠) تلميذاً وتلميذة، ويوضح جدول (٢) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها

جدول (٢)

معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

م	مكونات المهارات الاجتماعية	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ
١	**تكوين الصداقات**	١٢	,٧٢٤	,٦٥٢
٢	**التعاطف**	١٢	,٧٤٤	,٦٦٩
٣	**التفاعل الاجتماعي**	١٢	,٧٥٣	,٦٨٣
٤	**التعبير عن الانفعالات**	١٢	.٩٠١	.٩٠١
٥	**الايثار**	١٢	.٩٢١	.٩٤٤
٦	**حل المشكلات**	١٢	.٦٠٩	.٦٠٠
	الدرجة الكلية	٧٢	,٩٤٠	,٩٢١

بالنظر إلى جدول (٢) يتضح الآتي :

- أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٤٠) ، و باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٢١) .
- أما معدلات الثبات لمكونات المقياس تتراوح ما بين (٠.٦٠٩ - ٠.٩٢١) بطريقة التجزئة النصفية ، وتتراوح ما بين (٠.٦٠٠ - ٠.٦٤٤) باستخدام ألفا كرونباخ.

مما يشير إلى أن المقياس ككل يتمتع بمعدلات ثبات جيدة ، وكذلك مكوناته الفرعية بثبات جيدة مما يمكننا استخدامه في الدراسة الحالية .

طريقة تصحيح مقياس المهارات الاجتماعية:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لثلاث اختيارات هي :دائما –احيانا - نادرا ، وهي اختيارات تتدرج من انطباق العبارة تماما على التلميذ حتى لا تنطبق وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي دائماً (٣) درجات ، احيانا (٢) درجات ، نادرً (١) درجة ، والعكس صحيح للعبارات السالبة

الصورة النهائية لمقياس المهارات الاجتماعية:

يتكون مقياس المهارات الاجتماعية في صورته النهائية من (٧٢)عبارة موزعة على ستة مكونات، تكوين الصداقات و التعاطف والتفاعل الاجتماعي و التعبير عن الانفعالات والايثار وحل المشكلات تتكون كل منهما من (١٢) عبارة وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل منهما (١٢) درجة والكبرى (٣٦) درجة ، والمقياس ككل الدرجة الصغرى (٧٢) و الكبرى (٢١٦).

ب- مقياس السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثة) :

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال الاطلاع على التراث النظري والإمبريقى وثيق الصلة بمفهوم السلوك العدواني وأهم مكوناته وأبعاده كما أجرت الباحثة الاستفتاء المفتوح على (١٠) من المعلمين والاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت السلوك العدواني مثل :-

-مقياس السلوك العدواني إعداد رانيا فكري السيد (٢٠١٦)
- مقياس السلوك العدواني إعداد سعاد مصطفى فرحات (٢٠٠٨)
- مقياس المشكلات السلوكية إعداد عاطف عثمان الأغا (٢٠٠٥)

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها المعلمين، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة ، التي اهتمت بقياس السلوك العدواني، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، صاغت الباحثة عدد من العبارات التي رأت أنها ترتبط بالسلوك العدواني ، وكان عدد العبارات (٤٥) عبارة ، تمثل عبارات مقياس السلوك العدواني .

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

صدق المقياس : استخدمت الباحثة في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :
تم عرض المقياس على عشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بمقياس السلوك العدواني ، حيث تم استبعاد وحذف العبارات ، التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها تقل عن (٨٥%).

ب .قدرة المقياس على التمييز كمؤشر على صدقه :
قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعى الأعلى وبين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى لمجموعة مكونة من (٨٠) تلميذ وتلميذة ،ويوضح جدول(٣) الفروق بين متوسط درجات الإرباعي الأعلى وبين متوسط درجات الإرباعي الأدنى :

جدول(٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى بالنسبة إلى درجات المكونات الفرعية وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني .

مكونات العدوان	الإرباعي الأعلى والأدنى	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العدوان الموجه نحو الذات	الإرباعي الأدنى	١٩	٢٠,٢٦	٢,٧٩	٢٥,٦٨٢	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٩	٣٩,٧٨	١,٦٦		
العدوان الموجه نحو الأخرين	الإرباعي الأدنى	٢٠	١٦.٧٠	.٧٨	٣٨,٦٤١	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٠	٣٩,١٤	٢,٥٠		
العدوان الموجه الممتلكات	الإرباعي الأدنى	٢٠	١٩	١,٦٩	٢ ,٢٥٨	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	٢٠	٣٩.٤٥	٢,٨٥		
الدرجة الكلية	الإرباعي الأدنى	١٩	٥٧,٢٦	٣,٧٧	٤٩,٨٩٦	دال عند ٠,٠١
	الإرباعي الأعلى	١٩	١١٤,٧٩	٣,٤٩		

يتضح من جدول (٣) أن مقياس السلوك العدواني يتسم بالقدرة على التمييز بين التلاميذ ذوو العدوان المرتفع وبين التلاميذ ذوو العدوان المنخفض، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى و بين متوسطات درجات الإرباعي الأدنى للدرجة الكلية وبالنسبة إلى درجات المكونات الفرعية لمقياس السلوك العدواني عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدره المقياس على التمييز بين المرتفعي والمنخفضي .

حساب ثبات مقياس السلوك العدواني :
تم تقدير ثبات مقياس السلوك العدواني باستخدام معامل ألفاكرونباخ Cronback , alpha والتجزئة النصفية ، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٠) تلميذ، وتلميذة ويوضح جدول (٤) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس السلوك العدواني باستخدام التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

م	مكونات العدوان	عدد الأسئلة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ
١	العدوان الموجه نحو الذات	١٥ *	,٩٢٠	,٨٧٨
٢	العدوان الموجه نحو الأخرين	١٥ *	,٨٩٧	,٩١٨
٣	العدوان الموجه نحو الممتلكات	١٤	,٨٨٩	,٩٠٣
	الدرجة الكلية	٤٤	,٩٢٥	,٩٢٢

***تم الاعتماد على جتمان لأن عدد عبارات فردي**

بالنظر إلى جدول (٤) يتضح الآتي :

- أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (سبيرمان– براون) للدرجة الكلية للمقياس (٠.٩٢٥) ، و باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٢٢) .
- أما معدلات الثبات لمكونات المقياس تتراوح ما بين (٠.٨٨٩ - ٠.٩٢٠) بطريقة التجزئة النصفية ، وتتراوح ما بين (٠.٨٧٨ - ٠.٩١٨) باستخدام ألفا كرونباخ.

مما يشير إلى أن المقياس ككل يتمتع بمعدلات ثبات جيدة ، وكذلك مكوناته الفرعية بثبات جيدة مما يمكننا استخدامه في الدراسة الحالية .

طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لثلاث اختيارات هي :دائما –احيانا - نادرا ، وهي اختيارات تتدرج من انطباق العبارة تماما على التلميذ حتى لا تنطبق ، و قد وضع لهذه الاستجابات أوزان هي دائماً (٣) درجات ، احيانا (٢) درجتان ، نادرً (١) درجة ، والعكس صحيح للعبارات السالبة

الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني:

يتكون مقياس السلوك العدواني في صورته النهائية من (٤٤)عبارة موزعة على ثلاث مكونات، العدوان الموجه نحو الذات ومكون والعدوان الموجه نحو الأخرين ويتكون كل منهما من (١٥) عبارة وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل منهما (١٥) درجة والكبرى (٤٤) درجة ، ومكون العدوان الموجه نحو الممتلكات ويتكون من (١٤) عبارة ، وبذلك تكون الدرجة الصغرى (١٤) و الدرجة والكبرى (٤٤) درجة ، والمقياس ككل الدرجة الصغرى (٤٤) و الكبرى (١٣٢).

الاساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

أ. معامل الارتباط لإيجاد العلاقة بين المهارات الاجتماعية و السلوك العدواني.

ج. اختبارt.test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ (الذكور والاناث) في المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني.

نتائج الدراسة :

الفرض الأول الذي نصه :

توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون وجدول (٥) يوضح النتائج الخاصة بذلك : جدول (٥)

العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني (ن =٨٠)

السلوك العدواني / المهارات الاجتماعية	نحو الذات	نحو الاخرين	نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
تكوين الصداقات	-.٣٠٢**	-.٢٢٥*	-.٣٣٣**	-.٢٩٥**
التعاطف	-.٢٩٤**	-.٢٢٩*	-.٢٤٧*	-.٢٧١*
التفاعل الاجتماعي	-.٢٦٧*	-.٢٢٤*	-.٢٨١**	-.٢٦٣*
التعبير عن الانفعالات	-.٣١٧**	-.٢٤٤*	-.٣٢٨**	-.٣٠٧**
الايثار	-.٢٣٦*	-.١٨٥	-.١٦٦	-.٢٠٩
حل المشكلات	-.٢٨٥*	-.٢٢٧*	-.٢٩٩**	-.٢٨٠*
الدرجة الكلية	-.٣٠٣**	-.٢٣٥*	-.٢٩٥**	-.٢٩٨**

****(٢٩٢.) دال عند(٠.٠١) *(٢٢٤.) دال عند(٠.٠١)**

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة سالبة بين المهارات الاجتماعية (تكوين الصدقات – التعاطف – التفاعل الاجتماعي – التعبير عن الانفعالات – الايثار – حل المشكلات –والدرجة الكلية) والسلوك العدواني المتمثل في الابعاد التالية (العدوان الموجه نحو الذات – العدوان الموجه نحو الاخرين – العدوان الموجه نحو الممتلكات – الدرجة الكلية) وهذا يبين أن الدرجة الكبيرة في

مقياس المهارات الاجتماعية تقابلها درجة صغيرة في السلوك العدواني والعكس صحيح أي كلما ارتفت الدرجة في السلوك العدواني قلت في المهارات الاجتماعية
وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المهارات الاجتماعية يكون الهدف منها تكوين الصداقات والتعاطف مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي معهم والتعبير عن الانفعالات وحل المشكلات وتقديم المساعدة له وأنه من الضروري من لا يمتلك هذه الصفات يكون لديه سلوك عدواني ، وبالتالي تكون العلاقة سالبة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني ، فالشخص الذي لديه مهارات اجتماعية يكون لديه القدرة على الاختلاط بالناس والتواصل معهم والتعاطف معهم وتكوين علاقات اجتماعية وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة غفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) و دراسة سهير ممدوح التل (٢٠١٢) **و دراسة** مزيد سعد العتيبي (٢٠١٩) **و** دراسة (Wiley , 2010) **و**التي توصلت نتائج دراستهما إلى وجود علاقة سالبة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني.

الفرض الثاني الذي نصه :

توجد فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة وجدول (٦) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

جدول (٦)
الفروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية (ن ٣٧ للذكور – ٤٣ للإناث)

المهارات الاجتماعية	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تكوين الصداقات	ذكور	٢١.٥٧	٧.٦٥	١.١٠٧	غير دالة
	إناث	١٩.٧٩	٦.٧١		
التعاطف	ذكور	٢١.٢٤	٧.٣٢	.٥٩٩	غير دالة
	إناث	٢٠.٣٥	٦.٠٤		
التفاعل الاجتماعي	ذكور	٢٠.٩٢	٦.١٣	.٥٩٦	غير دالة
	إناث	٢٠.١٤	٥.٥٧		
التعبير عن الانفعالات	ذكور	٢١.٨٦	٧.٧٣	.٨٣٦	غير دالة
	إناث	٢٠.٥٣	٦.٥٠		
الايثار	ذكور	٢١.٤٦	٧.٣٥	١.٣٥٥	غير دالة
	إناث	١٩.٥٨	٤.٩٧		
حل المشكلات	ذكور	٢١.٧٣	٦.٧٣	.٩٦٥	غير دالة
	إناث	٢٠.٤٢	٥.٢٩		
الدرجة الكلية	ذكور	١٢٨.٧٨	٤٠.٨٨	.٩٦٩	غير دالة
	إناث	١٢٠.٨١	٣٢.٦٢		

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات – التعاطف – التفاعل الاجتماعي – التعبير عن الانفعالات – الايثار – حل المشكلات – والدرجة الكلية)
وترجع الباحثة هذه النتيجة أن الاناث والذكور لديهم الاهتمام بتكوين الصداقات والتعاطف مع الاخرين وحل المشكلات والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الانفعالات ، وهذا متواجد عند جميع البشر سواء الذكور والاناث مما يرجع ذلك لعدم وجود فروق بينهما ، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة غفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) و دراسة سهير ممدوح التل (٢٠١٢) و دراسة (Wiley , 2010)

الفرض الثالث الذي نصه :

توجد فروق بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة وجدول (٧) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة

جدول (٧)
الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني (ن ٣٧ للذكور – ٤٣ للإناث)

السلوك العدواني	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نحو الذات	ذكور	٣٢.٥٧	١٢.٧٥	٦.٠٧٢	دالة عند ٠.٠١ لصالح الذكور
	إناث	١٩.٦٧	٥.٢٢		
نحو الاخرين	ذكور	٣١.٧٠	١٢.١٩	٦.٥٩٥	دالة عند ٠.٠١لصالح الذكور
	إناث	١٨.٧٢	٣.٩٧		
نحو الممتلكات	ذكور	٢٨.٤١	١٠.٤٤	٥.١٥٧	دالة عند ٠.٠١ لصالح الذكور
	إناث	١٩.٥٣	٣.٩٩		
الدرجة الكلية	ذكور	٩٢.٦٨	٣٠.١٣	٧.٠١٧	دالة عند ٠.٠١ لصالح الذكور
	إناث	٥٧.٩٣	١١.٢٩		

يتضح من جدول (٧) وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وابعاده الفرعية (العدوان نحو الذات ، والعدوان نحو الاخرين والعدوان نحو الممتلكات) لصالح الذكور .
وتفسر الباحثة الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني لصالح الذكور ، إلى كل من العوامل البيولوجية والبيئية والاجتماعية و التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تلعب دوراً هاماً في صقل الشخصية ، فنجد أن الوالدين يتيحون الفرصة لأطفالهم الذكور بفعل بعض الأشياء ، في حين يعاقبون الإناث على فعل نفس الأشياء ، وهذا ناشئ عن العادات والتقاليد والعرف ، ونجد الكثير من القيود تفرض على الإناث مثل عدم المخالطة ، والتعامل بحرية مع الآخرين ، والرقابة الدائمة على نشاطاتها اليومية وهواياتها ، في حين تطلق كامل الحرية للذكور في الحياة الاجتماعية وتلبية رغباتهم ومزاولة هواياتهم ، وتعزى كذلك الفروق بين الجنسين لصالح الذكور ، إلى تقليد النماذج العديدة للسلوك العدواني المحيطة بالذكور التي يظهر فيها مختلف مظاهرها وما بها من ألوان متعددة لعدوان النموذج الذكري على النموذج الأنثوي ، والذي بدوره يؤدي إلى تقليد الذكور لنفس الأدوار وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة غفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) و دراسة سهير ممدوح التل (٢٠١٢) و دراسة إسعاد عبد العظيم (٢٠٠٨)و دراسة (Wang ,2009)و دراسة , Wiley (2010) و مي حسن حمدي (٢٠٠٦) و دراسة (Keung, 2005)

الفرض الرابع الذي نصه :
" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس ابتدائي)"
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الاستخدام تحليل تباين أحادي الاتجاه ، والجدول التالي يبين ما تم التوصل له من نتائج :

جدول (٨)
تحليل تباين أحادي الاتجاه على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع ن= ٣١– الخامس ن=٢٩ – السادس ن=١٨) ابتدائي

المتغيرات	مصدر التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي الدلالة
تكوين الصدقات	**بين المجموعات**	١١٩.٠٦٨	٢	٥٩.٥٣٤	**١.١٦٣**	غير دال
	داخل المجموعات	٣٩٤١.٩١٩	٧٧	٥١.١٩٤		
	المجموع الكلي	٤٠٦٠.٩٨٨	٧٩			
التعاطف	**بين المجموعات**	١٣٠.٨١٦	٢	٦٥.٤٠٨	**١.٥٠٦**	غير دال
	داخل المجموعات	٣٣٤٣.٦٧٢	٧٧	٤٣.٤٢٤		
	المجموع الكلي	٣٤٧٤.٤٨٧	٧٩			

التفاعل الاجتماعي	**بين المجموعات**	١٣٦.٩٨٥	**٢**	٦٨.٤٩٢	**٢.٠٨٥**	غير دال
	داخل المجموعات	٢٥٢٩.٠١٥	**٧٧**			
	المجموع الكلي	٢٦٦٦	**٧٩**	٣٢.٨٤٤		
التعبير عن الانفعالات	**بين المجموعات**	١٤٥.٧٧٥	**٢**	٧٢.٨٨٨	**١.٤٧١**	غير دال
	داخل المجموعات	٣٨١٦.٤٢٥	**٧٧**	٤٩.٥٦٤		
	المجموع الكلي	٣٩٦٢.٢	**٧٩**			
الايثار	**بين المجموعات**	٧٧.٢٤٧	**٢**		**١**	غير دال
	داخل المجموعات	٢٩٧٤.٥٥٣	**٧٧**	٣٨.٦٢٣		
	المجموع الكلي	٣٠٥١.٨	**٧٩**	٣٨.٦٣١		
حل المشكلات	**بين المجموعات**	١٨٣.٦٣	**٢**	٩١.٨١٥	**٢.٥٦٩**	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٥٨.٣٢	**٧٧**			
	المجموع الكلي	٢٨٤١.٩٥	**٧٩**	٣٤.٥٢٤		
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	٤٥٠٣.٥٢٨	**٢**	٢٢٥١.٧٦٤	**١.٧٠٧**	غير دال
	داخل المجموعات	١٠١٥٩٠.٥	**٧٧**	١٣١٩.٣٥٧		
	المجموع الكلي	١٠٦٠٩٤	**٧٩**			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بالفروق في المهارات الاجتماعية وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي غير دالة إحصائياً مما يدل على عدم وجود فروق بين الصفوف الدراسية في المهارات الاجتماعية ،وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الصف في المهارات الاجتماعية أن كل التلاميذ في الفصول الثلاثة يحتاجون للتدريب على هذه المهارات لأنها مكتسبة من خلال البيئة أو الاسرة والمدرسة والمواقف المختلفة وأن التلاميذ مواقف محدودة في الدراسة وليست لديهم القدرة على اكتساب هذه المهارات وأن البيئة المدرسية التي يمكن أن تزودهم باكتساب هذه المهارات متساوية لهم فهم يتلقون التعليم فقط في المدرسة وهذا ينطبق على جميع الفصول بدون استثناء كما يقتصر دور الأسرة على الاهتمام بالأبناء الاكبر في اكتساب المهارات الاجتماعية واما الاطفال فلا يولوهم اي اهتمام ولذلك لا توجد فروق بين الصفوف الدراسية في المهارات الاجتماعية وتذكر (شريفة هاشم ، ٢٠١٣ ، ٨) إن مثل هؤلاء الاطفال بحاجة إلى أن يكتسب ويتعلم كيف يتعاون ويتعاطف ويشارك الآخرين وينظم علاقاته معهم ، وهذا لا يأتي إلا بتشجيعه على التعبير عن انفعالاته بطريقة تلقائية مع ضرورة التعبير عن كل المشاعر الإيجابية والسلبية بما يتناسب مع الموقف، ومنحه الثقة في أداء الدور ، وتدريبه على المهارات الاجتماعية واكسابه استجابات بديلة ملائمة للتعبير الشعوري مما يؤدى إلى تنمية قدرته على السلوك الاجتماعي وبالتالي التخلي عن السلوكيات المضطربة

الفرض الخامس الذي نصه :

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ، في السلوك العدواني وفقاً للصف الدراسي (الرابع – الخامس – السادس ابتدائي)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل تباين أحادي الاتجاه ، والجدول التالي يبين ما تم التوصل له من نتائج :

جدول (٩)
تحليل تباين أحادي الاتجاه على أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للصف الدراسي (الرابع ن= ٣١– الخامس ن=٢٩ – السادس ن=١٨) ابتدائي

المتغيرات	مصدر التباين	مربعات التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوي الدلالة
نحو الذات	بين المجموعات	٩٢٨.٠٦٨	٢	٤٦٤.٠٣٤	٣.٨١٢	دالة عند ,٠٥
	داخل المجموعات	٩٣٧٢.٤١٩	٧٧	١٢١.٧٢		
	المجموع الكلي	١٠٣٠٠.٤٩	٧٩			
نحو الاخرين	بين المجموعات	٨١٦.٦٥٦	٢	٤٠٨.٣٢٨	٣.٦٧٩	دالة عند ,٠٥
	داخل المجموعات	٨٥٤٥.٢٩٤	٧٧	١١٠.٩٧٨		
	المجموع الكلي	٩٣٦١.٩٥	٧٩			
نحو الممتلكات	بين المجموعات	٩٣.٠٤	٢	٤٦.٥٢	.٥٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠٦١.٤٤٧	٧٧	٧٨.٧٢		
	المجموع الكلي	٦١٥٤.٤٨٨	٧٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٦٩٨.٠٥٥	٢	٢٣٤٩.٠٢٧	٣.١٥	دالة عند ,٠٥
	داخل المجموعات	٥٧٣٤١.٩٥	٧٧	٧٤٤.٧٠١		
	المجموع الكلي	٦٢٠٤٠	٧٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة النسبة الفائية الخاصة بالفروق في السلوك العدواني وفقاً للصف الدراس (الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي دالة إحصائياً عند ٠٥.مما يدل على وجود فروق بين الصفوف الدراسية في السلوك العدواني باستثناء بعد العدوان الموجه نحو الممتلكات وللتحقق من صحة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه لمقارنة الفروق بين متوسطات الصفوف الثلاثة .

جدول (١٠)
مقارنة الفروق بين متوسطات درجات الرابع والخامس والسادس في السلوك العدواني

ابعاد السلوك العدواني	الصف	المتوسط	الرابع	الخامس	السادس
نحو الذات	الرابع	٢٢.٤٧	--	٢.٥٣	*٨.٥٨
	الخامس	٢٥.٠٠		---	٦.٠٥
	السادس	٣١.٠٥			---
نحو الأخرين	الرابع	٢١.٧٧	--	٢.٣٤	*٨.٠٤
	الخامس	٢٤.١٠		---	٥.٧١
	السادس	٢٩.٨١			--
الدرجة الكلية	الرابع	٦٧.٠٧	--	٥.٢١	*١٩.٢١
	الخامس	٧٢.٢٨		--	١٤
	السادس	٨٦.٢٩			--

يتضح من الجدول السابق ما يلي:
١- العدوان الموجه نحو الذات : باستخدام معادلة شيفيه لحساب فروق المتوسطات يتضح:

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥. بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع والسادس في اتجاه تلاميذ الصف السادس ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ الرابع والخامس وتلاميذ الصفوف الخامس والسادس في العدوان الموجه نحو الذات .

٢- العدوان الموجه نحو الأخرين : باستخدام معادلة شيفيه لحساب فروق المتوسطات يتضح:

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥. بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع والسادس في اتجاه تلاميذ الصف السادس ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ الرابع والخامس وتلاميذ الصفوف الخامس والسادس في العدوان الموجه نحو الاخرين.

١- العدوان الموجه نحو الذات : باستخدام معادلة شيفيه لحساب فروق المتوسطات يتضح:

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠٥. بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الرابع والسادس في اتجاه تلاميذ الصف السادس ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ الرابع والخامس وتلاميذ الصفوف الخامس والسادس في الدرجة الكلية للعدوان

وترجع الباحثة سبب وجود فروق في ابعاد العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجة نحو الاخرين والدرجة الكلية للعدوان أن التلاميذ في الصف السادس لديهم المقدرة على القيام بالعدوان كما أن الطفل في الصف السادس الابتدائي يكون لدية جماعة اقران ويحاول أن يثبت ذاته مما قد يلجأ إلى العدوان لتحقيق ذلك

وقد أشار كل من ليمبر ونيشان (Limber & Nation, 1998) إلى أن العدوان شائع بين التلاميذ، وأنه لا يضر - فقط - بمرتكبي العدوان وضحاياهم، بل – أيضاً – تؤثر سلباً على نفسية التلميذ، والمناخ المدرسي العام، وتؤثر بشكل غير مباشر على قدرة التلميذ في التعلم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم، وعلاوة على ذلك فلا يمكن تجاهل العلاقة التي قد تنشأ بين السلوك العدواني، والسلوك الإجرامي، فالآثار النفسية التي يتركها العدواني غالباً ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للعدوانيين، أو ضحاياهم، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد. والأطفال العدوانيين هم الأطفال الذين يميلون للقوة والتخريب ويظهر سلوكهم العدواني هذا في المنزل أو المدرسة أو مع الجيران ، إلا أن قيام الطفل بالغضب والثورة و الاعتداء على زملائه بدون مبرر واضح يدل هذا السلوك غير الطبيعي على اضطرابات نفسية للطفل(ناجى عبد العظيم مرشد ، ٢٠٠٥ ، ١٩ - ٢٠) . فالتلاميذ العدوانيين يكونون عرضة لنوبات الغضب، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف، ويقل تعاطفهم مع الضحايا (Roberts, 2000, 3)، وتنقصهم القدرة على تقييم العواقب الانفعالية لسلوكهم تجاه الآخرين (Warden & Machinnon, 2003, 369)، في حين يعانى التلاميذ الضحايا من صعوبة في ضبط انفعالاتهم أو السيطرة عليها (Michele, et al., 2004, 375)، كما يعانون من عدم الاستقرار الإنفعالي، ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات (Paul & Kelly, 2005, 104)، ويرجع هذا العجز والخلل والافتقار – بالأساس – إلى ضعف المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، و يعد قصور القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر وما يرتبط بهم من مشكلات سلوكية أو نفسية من أبرز المشكلات ؛ حيث تساعد القدرة على تحديد وفهم المشاعر في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي وتبادل الأفكار مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن الافتقاد لهذه القدرة تحد إلى درجة كبيرة من التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات مما يجعل الفرد حاد الطبع مع الآخرين، واحتكاكه بالآخرين احتكاكاً حاداً لا يتضمن أي جانب من المهارات الاجتماعية ، ولكن محمل بالإيذاء بل ويتعمد إيذاء الآخرين دون سبب واضح لهذا الإيذاء، لذا فإن فاعلية الفرد في مجتمعه تقاس بمدى قدرته على التواصل مع الآخرين بشتى طرق التواصل؛ والتي تتوقف في المقام الأول على فهمه لذاته وفهمه للآخرين، ولا يتم ذلك إلا من خلال امتلاكه للقدرة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، ومن ثم فإن المشاعر والانفعالات وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الفعال مع الآخرين، حيث تعمل على التواصل بين الأفراد وترابطهم، وتنظيم أهداف الفرد باعتبارها قوة دافعة إيجابية تنشط السلوك وتوجهه نحو هدف ما، مع الحفاظ على هذا السلوك لحين تحقيق ذلك الهدف.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة فان الباحثة تقدم التوصيات التالية:

١-عقد الدورات التدريبية وبصفة دورية للمرشدين الطلابيين في المدارس ، من أجل إيضاح أدوارهم الإرشادية والوقائية, والتعرف على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية وكذلك التعامل مع السلوكيات غير المناسبة من التلاميذ.
٢-الاهتمام بتأهيل المرشدين الطلابيين من خلال التأكيد على تنفيذ برامج إرشادية وبصورة إلزامية للمرشدين المتخرجين من مرحلة البكالوريوس ويرغبون في العمل في قطاع وزارة التربية والتعليم و يتم بها تأهيلهم التأهيل العلمي المناسب للعمل كمرشدين طلابيين في المدارس.
٣-توجيه اهتمام المسئولين في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة وجود أخصائي نفسي بجانب المرشد الطلابي في كل مدرسة حتى يستطيع اكتشاف السلوكيات غير السوية والمشكلات النفسية في مراحل مبكرة والعمل على إيجاد البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة.
٣-العمل على إعداد البرامج الإرشادية التي تعمل على تعزيز السلوكيات السوية مثل التعاطف والايثار في نفوس الناشئة من مراحل مبكرة و تدريبهم على السلوك التوكيدي والذي لا يتعارض مع المعايير والقيم السائدة والمقبولة دينيا واجتماعيا وتربويًا.
٤-العمل على تنمية دافعية التلاميذ من أجل التمثل بالسلوك السوي داخل الفصل ، وخارجه من خلال زيادة تقديره لذاته وتدعيم ثقته في نفسه ، من خلال إشراكه في سائر الأنشطة والبرامج المدرسية المنهجية منها وغير المنهجية.

بحوث مقترحة :

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة فإن الباحثة تقترح البحوث التالية:
١. دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢. المهارات الاجتماعية وعلاقتها بنصرة الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
٣. السلوك العدواني وعلاقته برأس المال النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مراجع الدراسة :

المراجع العربية :-

أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٨):**السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية وبعض العوامل المساهمة في زيادة معدلاته"**، وزارة التربية ، الكويت .
أسامه أبو سريع (١٩٨٦) : اضطراب المهارات الاجتماعية لدى المرضي النفسين ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب ،جامعة القاهرة.
إسعاد عبد العظيم (٢٠٠٨): سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدارس، مجلة كلية التربية النوعية بالمنصورة (١١) ، ١٣٥ -١٦٧.
أشرف إبراهيم الجبالي (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
أمال عبد السميع باظة(٢٠٠٤): الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة(دراسة سيكومترية إكلينيكية)، **المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس
آمنة عبد الحميد زقوت (٢٠٠٠) : مدى تأثير قصص الأطفال المحكية على تعديل سلوك الأطفال العدواني ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
أميرة عبد الحافظ محمد حسن (٢٠١٤) : فاعلية العلاج بالواقع في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين في المرحلة الاعدادية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠): **تعديل وبناء السلوك** ، عمان : دار المسيرة .
بوجلال سعيد(٢٠٠٩):المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية ،جامعة الجزائر.
جمال الخطيب (٢٠٠٣): **تنظيم الذات سلسلة التربية الخاصة المعاصرة** ، عمان : دار وائل .
حنان الطاهر نور البغلوشي (٢٠١٤) : فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من المراهقين ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
دعاء سعيد احمد(٢٠١٥): المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الطفولة العربية، العدد٦٠،عمان
رانيا فكري السيد أحمد (٢٠١٦): برنامج إرشادي لتحسين مهارات الحياة في خفض العنف لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية، ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

زينب محمد شقير (١٩٩٧): المهارات الاجتماعية ومستوى الطموح وبعض متغيرات الشخصية الأخرى لدى عينات من ذوي الاضطرابات مختلفة الشدة من السيكوسوماتيين ، **المؤتمر الدولي الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس ،مج١.
سحر ربيع أحمد(٢٠٠٩): "فاعلية برنامج تدريبي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين"، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
سهير أحمد كامل، بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨): **اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة"، كراسة التعليمات**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤):**سيكولوجية المهارات** ، القاهرة : زهراء الشرق.
شريفة بنت قاسم (٢٠١٣): تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة نزوى .
طلعت منصور (٢٠٠٣) : **أسس علم النفس العام** ، القاهرة : الانجلو المصرية .
طلعت منصور (٢٠٠٣) : **أسس علم النفس العام** ، القاهرة : الانجلو المصرية .
عثمان علي أمين (٢٠٠٤): **المرجع في الصحة النفسية** ، بنغازي : دار الكتب الوطنية .
عدنان أحمد الفسفوسي (٢٠٠٦): **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، فلسطين : المنشاوي للنشر والتوزيع.
عزة خليل عبد العزيز (١٩٩٩): برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى الجانحين ،**رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
عزة عبد الغني حجازي (١٩٨٦):**العنف الجماعي** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الكتاب السنوي في علم النفس ، مج ٥.
عصام عبد اللطيف العقاد(٢٠٠١): **سيكولوجية العدوانية وترويضها- منحي علاجي معرفي جديد"**، القاهرة : دار غريب للطباعة و النشر .
غفراء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠١١): طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية ، **مجلة جامعة دمشق** ، العدد ، ٣-٤ ، ص ص:١٣١ – ١٦٤.
فؤاد البيهي السيد (١٩٨٠): **علم النفس الاجتماعي** ، عمان : دار الفكر .
قحطان أحمد الظاهر(٢٠٠٤): **تعديل السلوك**، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.
لقاهرة.
محمد آدم يوسف (٢٠١٣): فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني لأطفال النازحين ، **مجلة العلوم الأنسانية والأقتصادية** ، العدد الأول.
محمد علي عمارة (٢٠٠٨): **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**، الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
مزيد سعد العتيبي (٢٠١٩) : علاقة السلوك الفوضوي ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، مج ٣٥ ، ع ٢، ص ص : ١-٤٤.
معتز عبد الله(٢٠٠٠): **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية** ، القاهرة : دار غريب.
منى طلعت رشاد (٢٠٠٢): برنامج إرشادي للمشكلات السلوكية الموجودة لدى المحولين من التعليم الإعدادي العام إلى الإعدادي المهني ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
منى كامل عبد الله (٢٠٠٢): فاعلية برنامج علاجي مقترح في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأسكندرية.
منى محمد الزناتي محمد (٢٠١٥): كفاءة البيئة الأسرية وأثرها على المهارات الاجتماعية لدى الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس
منى مصطفى فرغلي مرسي (٢٠١٣): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، ع ٣٥ ، ص ص :٦٥٧ -٦٣١.
موضي محمد عايد الجمعة (١٩٩٦): المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
مي حسن حمدي (٢٠٠٦). السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من ٨ إلى ١٦ سنة. **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.
ناجي عبدالعظيم مرشد(٢٠٠٥): **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة " دليل الآباء والأمهات"** ، القاهرة : مكتبة زهراء الشروق .

نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣): برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات " ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، مج ١ ، ع ١ ، ص ص :١٤٣ – ١٧٧.
ندى نصر الدين عبد الحميد (٢٠١٢): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، ع ٣٠ ، ص ص : ٢٩١ - ٣٠٩.
ندى نصر الدين عبد الحميد (٢٠١٢): مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، ع ٣٠ ، ص ص : ٢٩١ - ٣٠٩.
هدى إبراهيم عبد الحميد وهبة (٢٠١٠):المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة حلوان.
هدى عبد الرحمن المشاط (٢٠١١): العلاقة بين النمط (أ) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بجدة، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد(٤)، العدد(٢) .
وفيق مختار صفوت (١٩٩٩): **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج** ، القاهرة : دار العلم.

المراجع الأجنبية :-

Czech, Suzanne (2006). Explanations for Antisocial Behaviour in Adolescents: The Role of Pubertal Development on Cognitive Processes. **Ph. D. Thesis**. The School of Psychology. University of New South Wales.

De Kemp, R.; Overbeek, G.; De Wied, M. ; Engels,R. & Scholte, R. (2007). Early adolescent empathy, parental support, and antisocial behavior. **The Journal of Genetic Psychology**, Vol. 168, No.1, PP. 1-18.

Eilrer , R & Fredericson , L(1989):**Perfecting Social Skills A guide to Interpersonal Behavior Development** , New York .P;enum Press.

Floether,s (2006) : The Impact of Inter-Generational Case Setting son Social Skills Building In Preschool – Aged Children . **ph . D** . Dissertion , Capella University , United states – Minnesota. Retieved July 2009 , from Disserations & Theses : full Text , publication No. AAT 3216043

Gresham,E (1986): Social Skills Deficits as Aprimary Learning. **Journal of learning disabilities**, Vol.22, No.(92), PP.120- 124 .

Keung , H.(2005).The relation of gender-role classifications to the presocial and antisocial behaviour of chinese adolescents. **The Journal of Genetic Psychology**, Vol.166, No. 2, PP.189-201.

Moos, R .(2000): Social Skills Training. In A. Kazdin (Ed.) **Encyclopedia of psychology**, Vol. 7. Washington: Oxford University Press.

Paul, R. & Kelly,H. (2005): Bullying in school : An overview of types, effects, Family characteristics, and intervention, strategies. **Children and Schools**, 27. (2), 101-110.

Rachel ,(2011):The Impact of A social Skills Curriculum for Special Education Studnts With Emotioal - Behavioral. **Disabilities at the Elementary School Level.**

Roberts, W. (2000): The Bully as Victim : Understanding bullybehaviors to Increase the Effectiveness. **Professional School Counseling**, 4, (2), 1-10.

Warden, D. & Mackinnon, S. (2003): Prosaically children, bullies and Victims : An Investigation of Their Sociometric Status, Empathy and Social Problem – Solving Strategies. **British Journal of Developmental Psychology**, 21 (3), 367-385.

Wiley (2010):School Contet and the Problem Behavior and Social Skills of Students With Emotional Disturbances , Journal of Child and Family Studies , 19 (4), 451- 451.